

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[437] وكنت جارية وضيئة، فارعدت وطننت أن ذلك جائز لهم، فأخذت بثيات عمتي زينب، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون. وفي رواية السيد: قلت: أو تمت واستخدم 1 ؟ فقالت عمتي للشامي: كذبت وإني ولؤمت 2، وإني ما ذلك لك ولا له، فغضب يزيد وقال: كذبت وإني إن ذلك لي ولو شئت أن أفعل لفعلت، قالت: كلا وإني ما جعل إني لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغيرها، فاستطار يزيد لعنه إني غضبا، وقال: إياي تستقبلين بهذا ؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك، قالت زينب عليها السلام: بدين إني ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت وأبوك وجدك إن كنت مسلما، قال: كذبت يا عدوة إني، قالت [له]: أنت أمير تشتم طالما وتقهر بسلطانك 3، فكأنه استحيا وسكت، وعاد الشامي، فقال: هب لي هذه الجارية، فقال له يزيد: اعزب، وهب إني لك حتفا قاضيا 4. وفي بعض الكتب: قالت ام كلثوم للشامي: اسكت يا لكع الرجال، قطع إني لسانك، وأعمى عينيك، وأيبس يدك، وجعل النار مثواك، إن أولاد الانبياء لا يكونون خدمة لأولاد الادعياء، قال: فو إني ما استتم كلامها حتى أجاب إني دعاءها في ذلك الرجل، فقالت: الحمد إني الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة، فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول إني صلى إني عليه وآله. وفي رواية السيد " ره ": فقال الشامي: من هذه الجارية ؟ فقال يزيد: هذه فاطمة بنت الحسين، وتلك زينب بنت علي بن أبي طالب، فقال الشامي: الحسين بن فاطمة وعلي بن أبي طالب عليهم السلام ؟ ! قال: نعم، فقال الشامي: لعنك إني يا يزيد، [أ] تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته ! وإني ما توهمت إلا أنهم [من] سبي الروم، فقال يزيد: وإني لالحقنك بهم، ثم أمر به ف ضرب عنقه. قال السيد: ودعا يزيد بالخطيب 5 وأمره أن يصعد المنبر فيذم الحسين عليه السلام وأباه صلوات إني عليهما، فصعد وبألف في ذم أبي الحسن أمير المؤمنين والحسين الشهيد صلوات إني عليهما والمدح لمعاوية ويزيد، فصاح به علي بن الحسين عليهما السلام: ويلك أيها الخطيب 6 اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوا مقعدك من النار.

1 - _____ 2 - في البحر: ولو مت. 3

- في البحر: لسلطانك. 4 - ارشاد المفيد ص 276 والبحار 45 / 136، 5، 6 - في الاصل

والبحار: الخاطب. _____